



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

قياس واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر

إعداد

أ / ريم بنت خالد بن إبراهيم الفوزان

محاضر في قسم رياض الأطفال

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد الثامن - أغسطس ٢٠١٨ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر ، وكانت عينة الدراسة (١٦٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال في القطاعين الحكومي و الأهلي (الخاص) في مدينة الخبر ، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي كما اعتمدت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وبعد التحقق من صدقها وصلاحيتها للتطبيق الميداني تم تطبيقها ، و لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام (SPSS) و ذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وكانت نتائج الدراسة أن جميع الاستراتيجيات تُطبق بمعدلات متفاوتة و ان استراتيجية القصة تحديداً احتلت المرتبة الأولى في الأهمية و التطبيق من وجهة نظر المعلمات بالقطاعين ، و احتلت استراتيجية التعلم بالاكشاف المرتبة الثانية ، كما اتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) في درجة استخدام المعلمات للاستراتيجيات التدريسية تُعزى لكل من المتغيرات المؤهل التعليمي ، و التخصص الأكاديمي ، وعدد سنوات الخبرة ، وفي المقابل اتضح انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) في درجة استخدام المعلمات للاستراتيجيات التدريسية تُعزى لنوع الروضة وتحديداً معلمات القطاع الأهلي (الخاص) في واقع تطبيق استراتيجية الاستقراء ، وأخيراً نوصي بالبحث عن العوامل التي تحد من قدرة معلمات رياض الأطفال على تقديم المفاهيم العلمية بالشكل الملائم نمائياً و المتوافق مع الاستراتيجيات التدريسية الحديثة .

Abstract

The present study aimed to measure the reality of applying the teaching strategies by the kindergarten female teachers in teaching the scientific concepts in Al-Khobar city. The sample size was (165) kindergarten female teachers in the public and private sectors in Al-Khobar city. To achieve the results of the study, the researcher used the descriptive survey method and the questionnaire as a tool for collecting data after verifying its validity and reliability. The researcher also used many appropriate statistical methods by SPSS after coding and data entry to the computer. The study has reached many results, notably; all strategies are applied at varying rates and that the story strategy came in the first place from the point of view of female teachers in both sectors (public and private), following by discovery learning strategy. It was found that there were no statically significant differences at the level (0.05) in the degree of using the teaching strategies, due to qualification, academic discipline and years of experience. In contrast, it was found that there were statically significant differences at the level of (0.05) in the degree of using the teaching strategies, due to the kindergarten type, specifically private sector teachers using induction strategy. Finally, we recommend searching for factors that limit the ability of kindergarten female teachers to provide scientific concepts in a manner that is appropriate for development and in line with modern teaching strategies.

المقدمة :

تعتبر السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل أهم مرحلة وأخطرها لأنها حاسمة في تكوين شخصيته على مدى سنين حياته ، ويزيد تأثير هذه الخبرة لدى الأطفال الذين يأتون من بيئات فقيرة اجتماعياً و ثقافياً وكنتيجة لمثل هذا التأثير الكبير لهذه المرحلة فقد اعتبرت متبأ قوياً بمستوى نجاحه المستقبلي ، كما أنها تساعد الطفل على تشكيل رؤية واضحة للعالم المحيط به وتكوين تصور حول هذا العالم (عيسى ، ٢٠٠٤) ومن اهم الرواد الذين اسهموا بدور فعال في بلورة فلسفة منهج مرحلة ما قبل المدرسة جان جاك روسو بأفكاره التربوية حول ضرورة اطلاق الطفل للطبيعة وتأكيد على ضرورة الاحتكاك بقوة الطبيعة ومظاهرها ، ولمعلمة رياض الاطفال دورها الفعال في عملية التنشئة والاعداد واكساب الاطفال المفاهيم العلمية المناسبة حيث تقوم معلمة الروضة بأدوار متنوعة تتطلب مهارة وكفاءة مهنية ولها دورا مهما في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية كالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم بصفتها مديرة لهذه العملية وموجهه لخبرات الاطفال (بهنس ، ١٩٩٥) وللاستجابة لمثل هذه الأهمية لرياض الأطفال في الأنظمة التربوية فقد عملت وزارة التعليم على تطوير مرحلة الطفولة المبكرة والرقي بمخرجاتها من خلال عدة مسارات استراتيجية من أهمها العمل على بناء معايير نمائية للتعلم المبكر، بالشراكة مع شركة تطوير للخدمات التعليمية، عن طريق بيت الخبرة العالمي "الجمعية الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)، لتكون أول معايير نمائية للطفولة المبكرة تبني بأيدٍ وطنية على المستوى الإقليمي والعربي ، ويهمننا في هذا البحث الحديث بشكل خاص عن أهمية تعلم المفاهيم العلمية والتي نجدها ضمن معيار العمليات المعرفية والمعرفة العامة - العلوم التي تدور حول الاستقصاء العلمي ، علم الفيزياء ، علم الأحياء ، علم البيئة .

مشكلة الدراسة:

المفاهيم العلمية التي تقدم في رياض الأطفال تعتبر اللبنة الأساسية التي سببني عليها الطفل مفاهيمه العلمية في المراحل اللاحقة من حياته ، وبالتالي لا بد ان تقدم تلك المفاهيم بإستراتيجية جذابة تناسب المرحلة و معلومات صحيحة متدرجة توصل للفهم السليم للمفهوم لأنه في حال حدوث عكس ذلك فسيكون من الصعب استبدال تلك المعلومات أو جذب الطفل للاكتشاف والتجربة والتعلم ، كما وأن لمعلمة الروضة دور هام جداً كونها هي القدوة للأطفال فهي لا بد أن تكون نموذج سلوكي وعلمي ولغوي سليم بما يتناسب والخصائص النمائية للطفل ، ومن خلال زيارتي الى رياض الاطفال في مدينة الخبر من أجل الإشراف على التربية العملية لطالبات قسم رياض الأطفال في جامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل وجدت عدد من الممارسات

التقليدية في تعليم وتقديم هذه المفاهيم العلمية من قبل المعلمات والتركيز أكثر على تعليم مهارات القراءة والكتابة والفن و بالمقابل والتهميش لركن الإكتشاف والمفاهيم العلمية و جمود الأدوات الموجودة وعزوف الأطفال عن دخوله وعدم الإقبال عليه فطفل الروضة طفل فضولي يحب التجربة و الإستطلاع و طرح الأسئلة وهذه ممارسات تمثل قاعدة لطفل المستقبل الذي يتفاعل ويبادر لا الذي يقتصر دوره على الإستقبال و التسليم بما يُطرح أمامه من أحداث ونتائج جاهزة ، وهذا ما يترك أثره السلبي على دوافع الطفل لتعلم المفاهيم العلمية بالشكل الملائم لخصائصه ، لذلك تسعى الباحثة إلى تطبيق إستبانة تهدف الى قياس واقع تقييم معلمات رياض الأطفال للإستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر ، لما تمثله الإستراتيجية التي تختارها المعلمة في تقديم المفهوم العلمي من أهمية في دعم ايصال المفهوم بالشكل الملائم لخصائص مرحلة الطفولة المبكرة .

أسئلة الدراسة:

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة المتمثلة في تقييم واقع استخدام معلمات رياض الأطفال للإستراتيجيات التدريسية لتعليم المفاهيم العلمية ، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

ماهي الإستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في تعليم المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الاطفال في مدينة الخبر ؟

فروض الدراسة :

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) في درجة استخدام المعلمات للإستراتيجيات التدريسية تُعزى للتخصص ؟
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) في درجة استخدام المعلمات للإستراتيجيات التدريسية تُعزى للمؤهل العلمي ؟
3. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) في درجة استخدام المعلمات للإستراتيجيات التدريسية تُعزى لسنوات الخبرة ؟
4. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) في درجة استخدام المعلمات للإستراتيجيات التدريسية تُعزى لنوع الروضة ؟

أهداف الدراسة :

١. قياس واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر
٢. فحص دلالة الفروق في واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر وفقاً لمتغير التخصص.
٣. فحص دلالة الفروق في واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
٤. فحص دلالة الفروق في واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر وفقاً لمتغير سنوات الخبرة .
٥. فحص دلالة الفروق في واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر وفقاً لمتغير نوع الروضة .

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

كون المفاهيم العلمية مهمة جداً في حياة الطفل لما تقدمه من جوانب تطويرية لقدرات الطفل و تفاعلاته مع العالم من حوله والدور الذي تلعبه معلمة رياض الأطفال في تقديم هذه المفاهيم ، لذلك لا بد من الوقوف على الواقع الذي يقوم عليه تعليم الأطفال للمفاهيم العلمية في رياض الأطفال و معرفة الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها المعلمة في تدريس هذه المفاهيم كونها عنصر هام وفعال في العملية التعليمية لما تقوم به من تخطيط وتنظيم وتنفيذ ، فهي الموجة في هذه العملية حيث أن دورها يتمثل في إثارة دافعية الطفل واهتمامه ومساعدته على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم بشتى الطرق وطرح الاسئلة واثارة التفكير والتشجيع على التجربة والاكتشاف والتنويع في الأنشطة والوسائل المستخدمة في تقديم المفاهيم العلمية لتراعي الفروق الفردية و تثير انتباه الأطفال و شغفهم للتجربة والاستفادة من مصادر البيئة الصفية والطبيعية في تنفيذ التجربة والتعرف على المفهوم العلمي.

الأهمية التطبيقية :

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خبرة الباحثة من واقع وجودها في الميدان التعليمي ، وما لتعلم المفاهيم العلمية بشكل سليم منذ الصغر من أهمية و ولتتمكن معلمة رياض الأطفال من اختيار وتقديم الإستراتيجية الصحيحة للمفهوم ، وقلّة تفعيل ركن الإكتشاف ك ركن أساسي و متمتع للأطفال لو تم تغذيته بشكل صحيح يخدم أهداف المنهج و أهمية ان تقدم هذه المفاهيم العلمية بإستراتيجية تعلم جذابة تناسب خصائص الطفل في مرحلة رياض الأطفال ، و استجابة لأحد أهم المعايير التي أوصت بها الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار ، فقد جاءت هذه الدراسة لتقدم تصور عن واقع تطبيق معلمات رياض الاطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية .

حدود الدراسة:

الحدود البشرية : طبقت هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال في القطاعين الحكومي و الأهلي (الخاص) في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية .

الحدود المكانية : طبقت هذه الدراسة على رياض الأطفال في مختلف مناطق مدينة الخبر .

الحدود الزمنية : طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من السنة ١٤٣٨-١٤٣٩هـ

الحدود الموضوعية : ستقتصر الدراسة الحالية على قياس واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر .

مصطلحات الدراسة :

استراتيجية التدريس :

يعرفها (شاهين ، ٢٠١١) بأنها عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً ، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس علي ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنها وبأقصى فاعلية ممكنة .

تعرفها (زقول ، ٢٠١٥) بأنها تتابع منظم مرتب ومتسلسل من الإجراءات والخطوات والأفعال التي يقوم بها المعلم .

وتعرفها الباحثة إجرائياً : بأنها مجموعة الخطوات التي تقوم بها المعلمة داخل أو خارج غرفة الصف لتعليم وتعلم الأطفال المفهوم العلمي المراد تعليمه ، من إختيار للمفهوم والهدف وتنظيم لطريقة العرض المتضمنة إثارة لدافعية الطفل للتعلم ووسائل تعليمية تتلائم والموقف التعليمي والمفهوم العلمي .

المفاهيم العلمية :

تعرفها (القران ، ٢٠١٦) المفاهيم العلمية بأنها: صورة ذهنية تتكون لدى الفرد (المتعلم) لشيء معين ذي دلالة أو معنى، ويمكن إحساسه أو إدراكه، ويرتبط المفهوم بمصطلح أو رمز أو عبارة أو عملية .

تعرفها (السليمان ، ٢٠١٥) بأنها : "استنتاج عقلي يتوصل إليه الطفل عندما يستخلص العناصر أو الصفات المشتركة لعدد من الحقائق التي تتعلق بظاهرة ما، ويعطى هذا الاستنتاج أسماء أو رموز أو مصطلحات للتعبير عنه، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار المفاهيم العلمية المصور".

وتُعرفها الباحثة اجرائياً بأنها : صورة عقلية تمثل في مجموعها عدد من الخصائص المشتركة الموجودة في كل مثال من هذا المفهوم ، فالمفهوم فكرة مجردة تشير إلى شيء له صورة في الذهن وقد تعطى هذه الفكرة المجردة اسماً يدل عليها .

الخلفية النظرية :

تعد المفاهيم العلمية جوهر العملية التعليمية، والتي يبني عليها تعلم باقي المعارف المختلفة، ويرجع هذا إلى أن المفاهيم العلمية أحد المكونات الأساسية للهيكل المعرفي للعلم والتي يبني عليها باقي مستويات هذا الهيكل من مبادئ وتعميمات وقوانين ونظريات، فهي من المحاور الأساسية التي تدور حولها المناهج وتمثل لبنات العلم وأسس بناءه ، فالمفاهيم تمثل معنى العلم وتحقق وظيفته في الملاحظة والتفسير والضبط والتنبؤ بالظواهر الطبيعية، وتساعد على انتقال أثر التعلم، وعلى تنظيم الأفكار في إطار هيكلي يسهل عملية التعلم.

ويشير (Joep & Segers, 2015) ان التفكير العلمي هو في صميم تعليم العلوم والتكنولوجيا ، والذي أصبح وأكثر أهمية من المنظورين الدولي والاقتصادي ، لأن الإنفاق العالمي على تعليم العلوم آخذ في الازدياد حسب ماشارت اليه (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، ٢٠١٣).

والأطفال الصغار لديهم فضول بطبيعتهم ، والعلوم والتكنولوجيا أخذوا مكانهم تدريجياً في تعليم رياض الأطفال حيث يتم التعرف على الأطفال الصغار بـ"علماء الطبيعة" (غوبنيك ٢٠١٢). لدى رياض الأطفال بالفعل بعض الفهم الأساسي لذلك لا بد من ترك الأطفال يصممون التجارب بأنفسهم أيضا ، وقد اجتهد العديد من الباحثين لوضع تعريفا للمفهوم العلمي، فتعرفه (سيد، ٢٠٠٩) بأنه "اسم أو لفظ أو رمز لبعض الأفكار الرئيسية والتي تعبر عن خصائص مشتركة لمجموعة من المواقف والأشياء" ، وتشير (محمد، ٢٠٠٨) بأن المفهوم "ما

يكون معني عند إدراك العلاقات بين الحقائق أو الأحداث أو الظواهر أو الأشياء وتنظيمها في أقل عدد حسب الصفات أو الخصائص المشتركة التي تميزها عن غيرها" ، ويعرفه (همام، ٢٠٠٨) بأنه "اسم أو لفظاً أو رمزا يعطى لأفكار رئيسية تعبر عن خصائص مشتركة لمجموعة من المواقف والأشياء التي يدرسها التلميذ".

ويشير (سلام، و غازي، ٢٠٠٨) أن المفهوم العلمي هو مصطلح له دلالة معينة يختزل مجموعة من عناصر مشتركة بين عدة مواقف أو أحداث علمية، في رموز لفظية مميزة تسير إلي أفكار مجردة حول فئة من الموضوعات ذات الصلة المشتركة" (محمد ، ٢٠١٣) ، وقد حاول العديد من التربويين الكشف عن مراحل تشكيل المفهوم عند الأطفال، من أمثال: بياجيه "Piaget"، وجاينيه "Gagne" وبرونر "Bruner" وأوزيل "Ausubل" وغيرهم.

النظريات المفسرة لتكوين المفاهيم العلمية :

ويشير (القيمي، ٢٠٠١) انه قد فسرت مدارس علم النفس عملية نمو المفاهيم لدى الأطفال من وجهات نظر مختلفة ، فالسلوكيون يرون أن تعلم المفهوم ليس إلا حالة خاصة من حالات التميز والتعميم، ويتضمن تعلم المفهوم عندهم على سلسلة من الأمثلة المنتمية للمفهوم وغير المنتمية له، والتي يجب على المتعلم تصنيفها بطريقة صحيحة ليتلقى التعزيز المناسب، كما يعتقد السلوكيون أن المتعلم يقوم بالربط بين أمثلة المفهوم والاستجابة الصحيحة، وتضعف الاستجابة من خلال عدم تقديم التعزيز لها ، أما المعرفيون فيفسرون عملية تعلم المفاهيم في ضوء العمليات العقلية الموجودة لدى المتعلم وما يقوم به من أنشطة معرفية عند تعلمه لمفهوم معين، وهم بالتالي يرون أن عملية تعلم المفاهيم ينبغي أن تتضمن عمليات عقلية، كفرض من الفروض، أو البدائل واختبارها لتحقيق من صدقها (قربان ، ٢٠١٦).

اهداف تعليم المفاهيم العلمية لأطفال الروضة :

تتعدد الأهداف فمنها اثارة حب استطلاع الطفل للكشف عن بيئته التي يعيش فيها و التوائم واياها ، وكذلك اكساب الطفل الحقائق والمهارات المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية من خلال تعليمه طريقة الاستنبات ، زرع الحديقة ، وايضاً اكساب الطفل حقائق تتعلق بالمفاهيم المناخية ومفاهيم الزمن مثل معرفة حالة الطقس ، درجة الحرارة ، ثم نمو الاهتمامات العلمية للطفل عن طريق التنوق - اللمس - المشاهدة ، لحثه على الابتكار و الإبداع وهذا ينعكس فيه تنمية لسلوك التعاون وتبادل الرأي والمشاركة الجماعية ، وتتجسد فيه قدرة الطفل على الملاحظة من خلال التدريب ، و من الأهمية الأساسية هي استغلال ميل الطفل للعب في ممارسة الألعاب العلمية (سليمان ، ٢٠٠٧ ، ص٩٨).

مراحل تكوين المفهوم العلمي عند الطفل :

تمر عملية تكوين المفهوم لدى الأطفال بمراحل تبدأ من البسيط إلى المعقد ليترسخ المفهوم لدى الطفل ، حيث تبدأ عملية تكوين المفهوم في سن مبكرة لدى الطفل ، و يكتسب الطفل المفهوم من خلال تعامله مع الأشياء في البيئة وتصنيفها إلى فئات تبعاً لخصائصها المشتركة ، كما أن نقطة البداية في تشكيل المفهوم لدى الطفل هي المشاهدات الحسية (سليمان ، ٢٠١٥).

فلسفة رياض الأطفال في تنمية المفاهيم العلمية :

ركزت الاتجاهات التربوية المعاصرة اهتمامها على الطفل باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها ، وقد أخذت فلسفة التربية بتنمية إمكانيات الطفل الموروثة من خلال مواقف حياتية يعيشها ، لهذا فإن رياض الأطفال ركزت اعتمادها على نشاط الطفل الحس حركي كمنطلق لكل مجال تعلم ، تنميه اجتماعيا من خلال إعدادها نشاط جماعي مترابط منظم في شكل وحدات تعليمية تقوم على اهتمامات الأطفال، تنمي فريدة الطفل ، تهتم بتلازم التربية الفردية والجماعية ، تنمي التفكير الإبتكاري (بطرس ، ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٣).

ويشير (Can, 2017) انه في مرحلة ما قبل المدرسة ، يُحسن تعليم العلوم المهارات المعرفية ويعلم كيفية طرح سؤال علمي سليم و يُمكن الأطفال من اكتساب مهارات تنظيم المعلومات والتقييم ، واستنتاج النتائج المفهومة اعتمادا على المعلومات (GMMCITC ، 1997).

فلسفة تعلم المفاهيم العلمية لأطفال ما قبل المدرسة :

يُجمع التربويون على أهمية مرحلة رياض الأطفال ، نظراً لما تُمثله هذه المرحلة من عظيم الأثر على حياة الإنسان الحالية والمستقبلية فنأدى (جون ديوي) بأن تكون مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية لعظيم اثرها و كما اشار (روسو) ان عملية النمو عملية متسلسلة بدايتها من مرحلة الطفولة (آل ناجي ، و محي الدين ، ٢٠١٦ ، ص ٩) ، فمن أبرز المرتكزات الفلسفية لهذه المرحلة أنها تقوم على أهمية التجارب المحسوسة لسهولة إدراك الطفل لها دون عن المجردات ، و أهمية الإحاطة بالخبرات الجديدة وتمكين الطفل أن يدرك بيئته وعالمه وما يحويه من مكونات ذات أهمية ، وجعل الطفل يُقبل على مختلف الخبرات بدافع وحب استطلاع ودافعيه وتنتج اتجاهات ايجابية نحو الروضة ، والتركيز على أهمية المهارات اللغوية الضرورية للتواصل الاجتماعي في أنشطة البرنامج والروضة المؤهلة للتعليم الأساسي ، والتأكيد على أن دور معلمة الروضة لا يقتصر فقط على إعداد الطفل أكاديمياً بل تعريف الطفل بحقائق المفاهيم وتصنيفاتها وبناء الثقة بأنفسهم والعالم من حولهم (الزبون ، والمواضية ، ٢٠١٥ ، ص ٩)

ونظراً لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة فقد أجمع كلاً من (خليل ، ١٩٩٤) و(الشربيني ، ٢٠٠٠) على حساسية هذه المرحلة في تكوين مفاهيم الطفل التي تتطور بتطور الحياة ، ولما كانت نسبة ذكاء الطفل تزداد كلما كانت المثيرات البيئية حوله خصبة و سوية ، فالطفل يكتسب أثناء نموه الكثير من الخبرات التي تمكنه من السيطرة على بيئته واكتشاف ما يحيط بها ، اذاً الخبرات التعليمية المبكرة ضرورية وهامة فهي تنمي قدرات الطفل وتعمل على ربطه بالعالم المحيط (سليمان ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤) ، تُعد معلمة رياض الأطفال من أساسيات تقديم البرنامج ، وهي من تُعين الأطفال و وتُكيف الموقف التعليمي كما أنها تُنفذ البرنامج بالشكل الملائم ليُحقق أهدافه الموضوعية ، لذلك يُعتبر اختيار الطريقة المناسبة للتعليم وإثراء مواقف التعلم والخبرة بالأساليب والاستراتيجيات التعليمية ذو قدر عالي من الأهمية (فهمي ، ٢٠٠٧) .

وتشير (Sackes,2014) الى أنه وفقاً للمعايير الوطنية ونتائج البحوث الحالية أن الأطفال الصغار قادرين على أداء مختلف المهارات المعرفية مثل طرح الأسئلة وصنع التنبؤات ، والتي هي أساس للتفكير العلمي والتعلم ، كما أن تجارب تعلم العلوم يمكن أن تعزز القدرات الملائمة نمائياً للأطفال و تدعم التطوير المبكر للمعرفة والمهارات العلمية ، ووضع الأساس لتعلم العلوم طوال الحياة الأكاديمية للأطفال و على الرغم من هذه القدرات ، فإن المهارات الناشئة للأطفال عادة ليست الهدف من الممارسات التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة في الفصول الدراسية النموذجية بل في الواقع ، تشير الدراسات الحديثة إلى أن الأطفال لديهم فرص أقل لتعلم العلوم من الرياضيات والدراسات الاجتماعية والفنون خلال السنوات الأولى من التعليم .

ويتضمن دور المعلمة كُمكن في عملية تعلم الطفل القيام بالاتي : اشتراك الاطفال في عملية تخطيط أنشطة التعلم وتشجيعهم على اخذ المبادرة ، والتنوع في طبيعة الانشطة والخبرات ومستويات الاداء ومراعاة الفروق الفردية ، و توضيح الاهداف التي يحققها الاطفال من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة اثاره الدافعية للتعلم من خلال التنوع في الانشطة والوسائل والمواد التعليمية ، ومساعدة الاطفال على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم بشتى الطرق ، والتجديد المستمر في المناخ التربوي وتنظيم الوقت حيث يجمع بين العمل الجماعي والفردى ، و متابعة نشاط الاطفال وتقويم ادائهم وما حققوه من نمو في شتى المجالات واستخدام بطاقات متابعة او سجلات تدون فيها المعلمة ما يخص كل طفل على حدة وبهذا يتضح اهمية دور معلمة الروضة (بهنس ، ١٩٩٥) ، وتقدم في برامج الروضة ومناهجها العديد من الخبرات والمفاهيم ، وتحديداً المفاهيم العلمية لما تقدمه في

تعليمها تحديداً في مرحلة رياض الأطفال من أهمية تُكسب الطفل العديد من المعلومات عن البيئة التي يعيش فيها وتخلق اتصالاً بيئياً مباشراً يُعينه على فهم وتمييز الأشياء وإدراك العلاقات بين عناصرها والتعبير عنها ، يُمثل تعليم العلوم حدثاً إجتماعياً يتفاعل فيه الأطفال بعضهم ببعض ومن خلاله يكتسبون العديد من الخبرات ، وحتى تُطور من إدراك هذه المفاهيم العلمية لابد أن يحصل الأطفال على الأدوات وتتاح لهم مساحة للإبداع من خلال أساس من اللعب والإثراء المادي والعاطفي والذي يتم تطويرهم عن طريق الأنشطة والتفاعل مع الآخرين (أمين ، ٢٠١٦ ، ص٧٨).

وأشار (Elina et al,2017) ان النظرية الاجتماعية - الثقافية تؤكد على دور المعلمين النشط والحاسم في توجيه الأطفال الى التفكير العلمي حيث يتم تحويل التجربة اليومية إلى نظام أكثر تجريداً للعلاقات يوفر فرصاً للمناقشة حول العمليات (Vygotsky 1986) .

ويشير كلاً من (Ampartzaki & Kalogiannaki، 2016) إلى أن تدريس الفلك والكواكب كأحد المفاهيم العلمية في السنوات الأولى يشجع الأطفال ليعملوا كعلماء فلك ، أي للقيام و التعرف على جميع المهام المختلفة للعالم: الملاحظات و التصنيفات والتنبؤات والتجارب والعروض التقديمية للنتائج ، و يجب أن يفهم الأطفال التفسيرات العلمية ، الإجابة ، الأسئلة ، وفهم كيف يعمل العالم الطبيعي ويصبحوا على بيينة من الأدوات المختلفة التي تمكن البشر من فهم العالم (NRC 2001) .

يشبع ركن العلوم حاجة الأطفال إلى الإكتشاف وحب الاستطلاع وذلك أنهم يتعلمون ويستمتعون في آن معا بما يلمسونه و يسمعونه و يتأملونه ، فيجب ان تتوع موادهم وقد تفعل حسب موضوع الوحدة ، ويحبذ وضعه بجانب النافذة أو بقرب مصدر للماء ، ويحتاج ايضا الى رف او طاولة منخفضة تناسب الأطفال لإجراء تجاربهم و تعرض عليها المواد بطريقة مشوقة ومثيرة (الزبون ، والمواضية ، ٢٠١٥، ص٥٩) ، ويرى (اوزيل) " ان وجود مفاهيم علمية أساسية ضمن البنية المعرفية للفرد هي المحك الرئيسي في القدرة على التفكير السليم " ، لذلك التعليم المبني على عمليتي الفهم وإدراك العلاقات بين المفاهيم ذات العلاقة بالمادة التعليمية هو تعليم ذو معنى ، لذلك الأجدى أن تكون الوظيفة الأساسية للتعلم هي تعلم المفاهيم المرتبطة بحياة الأطفال اليومية (بطرس ، ٢٠١٠ ، ص١٣٥) ، لذلك يجب أن تركز الأنشطة العلمية لمرحلة رياض الأطفال على الطفل ، وأن تتيح له فرص متنوعة تعينه على الإستكشاف وفقاً لقدراته العقلية الفردية ، وكذلك تعين جميع الأطفال على الملاحظة بعناية أثناء عمليات الإستكشاف ،

وأن يتحققوا من هذا من خلال طرح الأسئلة ، والتفاعل ما بين بعضهم البعض ومع معلمتهم ، مع الحرص على التشجيع للتفكير والتحدث عما يلاحظونه و يودونه ويشاهدونه باستمرار (أمين ، ٢٠١٦ ، ص٨٢).

إن عملية تشكيل المفاهيم لدى الأفراد تتم عادة من خلال تعاملهم مع المثيرات التي يواجهونها والخبرات التي يمرون بها فتتكون لديهم صورة ذهنية عنها بناءً على ادراكهم للصفة أو مجموعة الصفات المشتركة بينها ، وتتخذ هذه الصورة الذهنية اسماً أو رمزاً خاصاً يفيد في الدلالة على المفهوم ، إن تشكل المفهوم وتعلمه لا يتوقف عند حد معين ، إنما ينمو ويزداد عمقاً واتساعاً كلما نما الإنسان وازدادت معارفه وخبراته (ابو يمن ، ١٩٩٤ ، ص١٣) ، كما أن دور المعلمة في تعلم واكتساب المفاهيم العلمية تحديداً في مرحلة رياض الأطفال يمثل دور اساسي ، فعند اختيار الخبرة العلمية لابد ان تضع في الاعتبار طبيعة المتعلم نفسه بصورة شاملة من حيث قدراته ، ميوله ، اهتماماته ، الإجابة عن الأسئلة التي تدور حوله و بيئته ، و المعارف والخبرات ذات الصلة بمطالب نموه و حاجاته والتي تعينه على حياة متزنة سليمة (بطرس ، ٢٠١٠ ، ص٢٠٣) ، يمثل تقديم المعلمة لإقتراح أو احياء بسيط مُقدم منها أن يساعد الطفل الذي يشعر بالإحباط ، ومن ناحية أخرى من معوقات الفضول وحب الإستطلاع لدى الأطفال هو التدخل الغير اللازم ، فيمكن أن يُبط ذلك رغبته في استمرارية التجريب ، وهي أيضاً لابد أن تتيح فرص للأطفال بممارستهم للملاحظة فهم يستمتعون بذلك ويطرحون الأسئلة ، وحتى تشجع المعلمة أطفالها على الاستكشاف لابد أن تطرح أسئلة قليلة تتطلب المزيد من التفكير لذلك تُعد الأسئلة المفتوحة النهايات خياراً جيداً فهي تنمي مهارات الحوار والمناقشة و اتخاذ القرار (هير ، ٢٠٠٦ ، ص٤١٠) ، وتُعد التجارب العلمية البسيطة هي الإسلوب الأمثل لطريقة التفكير العلمي ، وعلى معلمة رياض الأطفال أن تُعين أطفالها على التفكير بأسلوب علمي من خلال إجرائهم للتجارب العلمية البسيطة التي تؤدي من خلال اللعب ، وتدعم التفكير العلمي وتشجع طرح الأسئلة اذا ما أجادت مناقشتهم نحو هدف النشاط المحدد (بطرس ، ٢٠١٠ ، ص١٩٣).

ويتعلم الأطفال بفاعلية أكثر حين يبنون معرفتهم من خلال الأنشطة العلمية الجذابة، وهذا الإسلوب يستدعي تجنب تقديم الإجابات الصحيحة ، وتحدي الأطفال للتفكير في الإجابة الصحيحة وذلك بجعلهم يتحققون من أفكارهم وتقييمها ، فرغبة المعلمات بتطوير مهارات اطفالهم العلمية فلا ينبغي عليها التفكير عنهم (عطاري ، ٢٠١٦ ، ص٣٦٢)

تلعب المعلمة دوراً حيوياً في تطور مهارات البحث والمعرفة العلمية ، فدور المعلمة أن تساعد الأطفال كي يصبحوا علماء ، فهي حين تتفاعل مع الأطفال بطريقة تثري تفكيرهم العلمي و تُعد المكان للاكتشافات العلمية ، فهي بذلك تساعدهم على معرفة العلوم ، فعندما يلعب الاطفال بمختلف الخامات العلمية والأدوات تكون متوفرة لإستخدامها في الاكتشاف (صالح ، ٢٠٠٩، ص٢٦٣) .

استراتيجية التدريس بالاكتشاف :

نادى (برونر) بطريقة الاكتشاف كأفضل طريقة للحصول على تعلم اساسه الفهم ، اذ ان الطفل يكون فيه متعلم نشط فعال ، وهو من اكثر الاساليب التدريسية الحديثة فاعلية في تنمية التفكير العلمي من حيث جعل الطفل يفكر وينتج معلومته وقيامه بعمليات عقلية وهو قائم على تفعيل الحواس والعقل والحدس بشكل متكامل للوصول لحل المشكلة المعرفية بشكل موضوعي (الحيلة ، ٢٠٠٣ ، ص٣٠٢) ، يعرفها السلطاني (٢٠٠٢م) " أنها كل الأساليب والوسائل التي تتيح للمتعلم أن يكتشف بنفسه أو يعيد اكتشاف المفاهيم والأفكار الرياضية عن طريق إفساح المجال أمامه لممارسة هذا الأسلوب" (السيد ، ٢٠١٦) ، يرى كلاً من (صند وتروبرج) ان الاكتشاف يحدث من خلال تفعيل العمليات العقلية لإكتشاف بعض المفاهيم العلمية مثل الملاحظة والتصنيف والتنبؤ والاستدلال ، وهذا يتفق مع تعريف (بيريني ريان ، ١٩٨٤) الذي يشير انه اذا كان بمقدور الطالب الحصول على الحقائق أو المفاهيم أو المبادئ الجديدة أو حلول لمسائل علمية فإنه عندئذ يقوم بالإكتشاف (الهويدي ، ٢٠١٠، ص١٧٣).

فالطفل من خلال عملية الاكتشاف يعتمد على نفسه وخبرته السابقة فهو بمثابة العالم الصغير والمعلمة من تهيئ له ظروف اكتشافه وتعلمه ، فهي لا بد ان تتوسع في طرح مهام تعليمية قائمة على عقد المقارنات وتشجع على اكتشاف العلاقات بين الاشياء ، وحتى يتم التعلم بالاكتشاف بصورة جيدة لا بد من إتاحة مجال عمل متفتح قائم على مراعاة الفروق الفردية والإيجابية في الطرح والاستجابات (عبدالقادر ، ٢٠٠٨ ، ص١٩).

استراتيجية التدريس بالحوار والمناقشة :

تعود هذه الاستراتيجية الى الفيلسوف اليوناني (سقراط) و هي طريقة تعتمد على تبادل وجهات النظر حيث انها تعتمد على اشراك الطفل في التعلم فهم ايجابيون وليس مستمعون سلبيون (عبيدات ، و ابو السميد ، ٢٠١١، ص١٢٥) ، وتعد الصورة المُعدلة عن طريقة الإلقاء كما أنها اساس لمعظم طرق التدريس الحديثة حيث يبرز فيها التفاعل والاتصال اللغوي

داخل وخارج الصف ، وتتعدد صورته من طرح اسئلة و اجابات على مستوى الاقران او المعلمة بحيث توفر جو من الحرية والمشاركة الفاعلة وتعليم اكثر متعة ، فيشترك الطفل مع معلمته في فهم وتحليل وتفسير موضوع معين وتحديد مكامن الاختلاف او الاتفاق للوصول الى قرار (جابر ، ٢٠١٣، ص١٦٧).

ومن العوامل التي تساهم في زيادة فاعلية طريقة الحوار والمناقشة وتحقيقها لأهدافها كما ذكرتها(عفت و الطناوي، ٢٠١١، ص١٧١) أن يكون الهدف من المناقشة واضحا في ذهن المدرس وأذهان المتعلمين ، أن يستخدم المدرس أسئلة جيدة الصياغة واضحة ومحددة، ويدور كل منها حول فكرة واحدة حتى لا يتشتت تفكير المتعلمين ، الحرص على عدم سيطرة قلة من المتعلمين على المناقشة، باحتكارهم الإجابة عن معظم الأسئلة ، الحرص على تحقيق النظام داخل حجرة الدراسة أثناء المناقشة، وعدم حدوث ضوضاء وإجابات جماعية ومقاطعة ، وغيرها من العوامل المشتتة للانتباه (الأسود ، ٢٠١٤).

ولابد ان تتمتع معلمة الروضة بمهارة عالية في ادارة لحوار وطرح الأسئلة مع أهمية طرح امثلة تنتمي للمفهوم وأخرى لا تنتمي له وذلك للوصول الى خصائص اضافية لمفهوم موضوع الدرس ، مع أهمية الاستماع للأطفال والموازنة ما بين وقت الشرح وتوجيه التعليمات و اتاحة المجال لطرح الاسئلة والتعبير عن الافكار والآراء (الحوامظه ، ٢٠٠٨، ص٢١).

استراتيجية التدريس بالإلقاء :

تعد هذه الاستراتيجية من أقدم الاستراتيجيات التعليمية استخداماً ،فيها تكون المعلمة تلقي الدرس والطفل مستمع و سلبي ، وتلقي فيها المعلمة الدرس دون مراعاة للخصائص النمائية للمرحلة ، ولا بناءً على الخبرات السابقة للبناء العلمي الجديد، وهي تقيس المستوى الأول من هرم بلوم (مستوى المعرفة والتذكر) ، وهي تمثل اتصالاً شفوياً بين شخص واحد ومجموعة من الأشخاص تتولى فيها المعلمة مسؤولية الإتصال من جانب واحد لنقل المعرفة (الحيلة ، ٢٠٠٣، ص ١٠٣)

ومن مساوئ طريقة الإلقاء انها تستنزف وقتاً طويلاً كما أنها غالباً ما تتخذ المدرس، فتعطيه فكرة خاطئة عن مهارته في التدريس ، فإذا كان أسلوب المدرس في الكلام اسلوباً ذو طابع حيوي، فإنه يتلقى عادة اهتماماً ظاهرياً وهذا من شأنه أن يكون لديه اطماعاً بأن عمله تجاه تلاميذه عمل جيد ولكن الاختبار الحقيقي للقدرة على التدريس يكون عندما يسعى المدرس لتوجيه تلاميذه وينمي فيهم قوة المبادرة والاستجابة (غانم ، ٢٠٠٩) ، ولا توفر هذه الطريقة عنصر المشاهدة للطفل ،حيث إن الدرس يُقدم في الغالب بصورة لفظية وعنصر المشاهدة في

تدريس العلوم مهم جداً ، فغياب هذه العنصر الحيوي يؤدي بالتالي إلى غياب الخبرات المباشرة التي يحتاج إليها الطفل حتى يتعلم مهارات عمليات العلم مثل الملاحظة والتجريب (الهيودي ، ٢٠١٠، ص١١٦).

استراتيجية التدريس بالاستقراء :

تبنى هذه الاستراتيجية على الوصول لنتيجة أو مجموعة من النتائج عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين اجزاء المادة من خلال التدرج المنطقي، وذلك من خلال طرح امثلة متنوعة تنتمي ولا تنتمي للموضوع، او طريق التجارب العلمية حت يتم في النهاية استخلاص القاعدة وهو يبدأ من عرض المحسوسات للوصول الى المجردات ، بعكس الاستنباط القائم على عرض نظريات مجردة الى تفسير المحسوسات (جابر ، ٢٠١٣ ، ص١٩٦) ، وتمتاز بأنها تبقى أثر المعلومة فالطالب الذي يتوصل الى تعميم ما من خلالها يتمكن من استعادة التعميم بسبب بقاء أثر خطوات التفكير (الحيلة ، ٢٠٠٣، ص٣١٢) ، من خلا الاستقراء يلاحظ الأطفال عدد من الملاحظات تمكنهم للوصول الى تعميمات، فهي بذلك تتيح لهم المشاركة في عملية التعليم ، ويمكن الاستعانة بالصور والمحسوسات والكلمات والارقان وذلك لإكساب الأطفال المفاهيم والوصول للتعميمات المحققة لهدف التعلم (عبدالقادر ، ٢٠٠٨، ص٢٢).

استراتيجية التدريس بالقصة :

إستراتيجية التدريس بالقصة من الإستراتيجيات المثلى لتدريس الأطفال، كونها تساعد على جذب انتباههم، وتجمع ما بين المتعة والفائدة، كما تعمل على زيادة الحصيلة اللغوية ، وتنمي القدرة على الإصغاء الجيد والتمييز بين الأصوات، وتقدم الحلول لكثير من المشكلات، فضلاً عن أثرها البالغ في تعديل السلوكيات غير المرغوبة وبناء سلوكيات أخرى جيدة (القحطاني ، ٢٠١٠).

تثير القصة إهتمام الأطفال فيستمعون لها بإنصات ، و تركيز لسير أحداثها و مايدور فيها من حوار و فائدة و متعة ، فيمكن للمعلمة استثمار هذا الاهتمام واتخاذها اسلوب وطريقة للتعلم لأطفال الروضة للمفاهيم المتعددة ومنها المفاهيم العلمية ، فمن شأنها المساهمة في ثبات المعلومة وتدعيمها بالحوار والاسئلة والملاحظة والدعوة الى التفكير ، وبتأخذها كأسلوب يدعم التنوع في الطرق والأساليب مما يُبعد الملل عن الأطفال فهي بذلك تحقق المتعة والفائدة في آن معاً (جابر ، ٢٠١٣، ص ٢٥٥) .

الدراسات السابقة :

ونظرا لأهمية موضوع استراتيجيات تناول معلمات رياض الأطفال للمفاهيم العلمية فقد أجريت دراسات عديدة للتعرف على واقع تقديم المعلمات للمفاهيم العلمية ، ففي دراسة (Salim ، ٢٠١٧) بعنوان "أثر استخدام استراتيجية التركيب في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العلمية بين طلاب الصف الرابع في بني كنانة" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التركيب في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العلمية بين طلبة الصف الرابع في مديرية بني كنانة التربوية مقارنة بالطريقة التقليدية ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠ طفل) قسمت إلى مجموعتين: التجريبية والضابطة حيث درست طالبات المجموعة التجريبية من خلال استراتيجية التركيب وطالبات المجموعة الضابطة درسن نفس الوحدات بالطريقة التقليدية وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمتغير الجنس.

كما هدفت (عباس ، ٢٠١٦) بعنوان " أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر ٥ - ٦ سنوات " إلى الكشف عن أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر (٥ - ٦) سنوات. بالإضافة الى الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد المجموعة التجريبية بحسب متغيرات (النوع، تابعة الروضة، مكان الروضة) استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم تجريبي ذي المجموعتين (تجريبية وضابطة) حيث قام الباحث بإعداد وتحضير (٨) أفلام تعليمية ثم عرض الافلام على مجموعة من المحكمين لتحكيمها ثم إجراء التعديلات اللازمة ثم عرضها على أطفال المجموعة التجريبية في حين تعلمت المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة و لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس مصور للمفاهيم العلمية للأطفال، وبعد التحقق من صدق المقياس وثباته تم تطبيقه على عينة الدراسة، التي شملت على (٤٠) طفالً موزعين على روضتين وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة بعمر (٦-٥) سنوات.

وهدفت دراسة (قربان ، ٢٠١٦) بعنوان "فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة " إلى الكشف عن فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة ، وتمثلت أداة الدراسة في اختيار تحصيلي مصور تم بناءه اعتماداً على محتوى

وأهداف أفلام الرسوم المتحركة التي صممتها الباحثة لغرض الدراسة، وهي (٤) أفلام، يمثل كل فيلم قصة تركز على تنمية المفاهيم العلمية، وطبقت الدراسة على عينة قصدية من (٥٠ طفلاً) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى المفاهيم العلمية، لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يعني فاعلية التدريس باستخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية .

كذلك هدفت دراسة (Hasan ، ٢٠١٦) بعنوان " فاعلية الألعاب التعليمية في اكتساب طلاب الصف الأول المفاهيم العلمية في العلوم " إلى التعرف على فاعلية الألعاب التعليمية على اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الأول ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) قسموا الى مجموعتين ، ولتحقيق الغرض من الدراسة، وضع الباحث دليلاً تعليمياً شمل (٨) مباريات تعليمية بالإضافة إلى اختبار لقياس اكتساب المفاهيم العلمية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب الطلبة للمفاهيم العلمية نظراً لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية ، كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب الطلبة للمفاهيم العلمية بسبب الجنس ، وأوصت الدراسة باستخدام الألعاب التعليمية في تدريس العلوم في التعليم الابتدائي .

وهدفت دراسة (خضور ، ٢٠١٥) بعنوان " فاعلية برنامج حاسوبي قائم على الخيال العلمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض " إلى التعرف على فاعلية برنامج فاعلية برنامج حاسوبي قائم على الخيال العلمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية (تشكل قوس قزح، و المغناطيس، و شرطي المرور، و دورة المياه في الطبيعة، و تعاقب الليل والنهار، و أجزاء النبات ونموه، و إشارة المرور الضوئية) لطفل الروضة بعمر (٦-٥) سنوات، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفل وطفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها (١٦) طفلاً وطفلة، والثانية ضابطة وعددها (١٦) طفلاً وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة ب: اختبار المفاهيم العلمية المصور، وبرنامج حاسوبي قائم على الخيال العلمي لتنمية بعض المفاهيم العلمية، و استمارة المستوى الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي) ، و مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة، و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أظهر البرنامج الحاسوبي القائم على الخيال العلمي فاعليته في تنمية بعض المفاهيم العلمية، وذلك بسبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار ، كما بينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف في نتائج المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المباشر .

كما اثبتت دراسة (كرم الدين ، ٢٠١٤) بعنوان " فعالية برنامج للإسراع من إكساب بعض المفاهيم الميكانيكية والكهربية لطفل الروضة " فاعلية برنامج لإكساب بعض المفاهيم الميكانيكية و الكهربائية لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات ، حيث بلغت عينة الدراسة (٣) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة ، حيث استخدمت الباحثة استمارة جمع البيانات ، ومقياس استانفورد بينيه للذكاء بصورة الخامسة ، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للبحيري ، ومقياس المفاهيم الميكانيكية و الكهربائية لطفل الروضة ، وبرنامج المفاهيم الميكانيكية والكهربية لطفل الروضة ، و اثبتت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (مخلوف ، ٢٠١٢) بعنوان " فعالية استخدام الأركان التعليمية في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى أطفال الرياض " ، هدفت هذه الدراسة إلى تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية عن طريق استخدام الأركان التعليمية ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طفلاً ، وقد قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة (اختبار المفاهيم العلمية المصور) و (بطاقة ملاحظة لقياس المهارات الحياتية) ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية المصور لصالح المجموعة التجريبية، و تفوق اطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في كل من المستويات التالية" التذكر، الفهم، التطبيق، واختبار المفاهيم ككل " مما يدل على فعالية استخدام الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

و اشارت دراسة (الصقرات و بني دومي ، ٢٠١٢) بعنوان " فاعلية طريقة الدراما التعليمية في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم العلمية والرياضية " حيث هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية طريقة الدراما التعليمية في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم العلمية والرياضية ، تكونت عينة الدراسة من (٨٣) طفل وطفلة تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية تعلمت المادة التعليمية باستخدام طريقة الدراما التعليمية، وضابطة تعلمت المادة نفسها بالطريقة التقليدية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات علامات أطفال الروضة على اختبار المفاهيم، تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح طريقة الدراما التعليمية ، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط علامات الذكور ومتوسط علامات الإناث ، كما أظهرت النتائج فاعلية الدراما التعليمية في إكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية والرياضية .

وفي دراسة (خضر ، ٢٠١١) بعنوان " أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة" قد هدفت إلى تعرف أثر بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة دمشق، مكونة من ٤٠ طفلاً وطفلة وزعت عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية في كل مجموعة (٢٠) طفلاً وطفلة. وبناء على ذلك عمدت الباحثة إلى اختيار مجموعتين الأولى: تجريبية تخضع للبرنامج المصمم من الباحثة المقترح تجريبه، والمجموعة الأخرى ضابطة تتعلم الخبرات نفسها بالطريقة التقليدية أعدت الباحثة برنامج أنشطة علمية طبقته على المجموعة التجريبية واستخدمت اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات (TCAM) والنتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥ % بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك هدفت دراسة (الزعبي ، ٢٠١٠) بعنوان " فاعلية برنامج قائم على مجموعة من أنشطة اللعب في اكتساب أطفال الروضة المفاهيم العلمية و بعض مهارات التفكير العلمي و أثره في تنمية ميولهم العلمية " إلى استقصاء أثر استخدام برنامج قائم على تعليم المفاهيم العلمية من خلال اللعب في اكتساب أطفال الروضة لهذه المفاهيم وتنمية مهارات التفكير العلمي وميولهم العلمية ، واختيرت روضة البتراوي بطريقة قصدية وتضم ١١ شعبة تمهيدي من رياض الأطفال واختيرت منها شعبتين بطريقة عشوائية أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية وبغل عدد كل طفل فيهم ٢٠ طفل وأظهرت النتائج تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في كل من اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير العلمي والميول العلمية .

التعليق على الدراسات السابقة :

تتضح من عرض الدراسات السابقة أنها جميعهاً قد أشارت إلى الأهمية القصوى لإختيار المداخل التعليمية في تقديم المفاهيم العلمية ومالها من فوائد على الجوانب النمائية المختلفة لدى طفل الروضة، كتنمية التفكير العلمي و تنمية النواحي الإجتماعية والإنفعالية والحسية ، و لدور المعلمة الفعال كممكن في عملية تجهيز البيئة و تهيئه الطفل لإكتساب المفهوم العلمي .

وترى الباحثة فيما سبق مبرراً للقيام بالدراسة الحالية، وأن هذه الدراسة تتمتع بإضافة علمية في مجالها وهناك حاجة ماسة لها في الوقت الراهن لعدم تفعيل المفاهيم العلمية بالشكل

الصحيح وبصيغة علمية تتناسب وخصائص طفل الروضة و أهمية دور المعلمة في انتقاء و تجهيز الإستراتيجية الملائمة في صفوف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في مدينة الخبر، فمن الأهمية قياس واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للإستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في البيئة السعودية والتي تساعد على إنجاح عملية تقديم المفاهيم العلمية ومعرفة مدى تطبيق المعلمات للإستراتيجيات الملائمة لتقديم المفاهيم العلمية وهذا ما سوف تكشف عنه الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يستند إلى وصف الظاهرة التربوية بكل أبعادها، وتم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وقد شارك في التطبيق عدد من معلمات رياض الأطفال في مدينة الخبر.

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الخبر في القطاع الحكومي والأهلي والبالغ عددهن (٤٣٨) معلمة رياض اطفال .

عينة الدراسة: قامت الباحثة بإجراء الدراسة على جزء من مجتمع الدراسة باستخدام العينة العشوائية، فتم تطبيق هذه الدراسة على عينة ممثلة من رياض الأطفال في مدينة الخبر في القطاع الحكومي والأهلي وبلغ حجم عينة الدراسة (١٦٥) معلمة .

أداة الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة الحالية قامت الباحثة ببناء مقياس أو استبانة لقياس واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للإستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر، وقد أعدت الباحثة المقياس الحالي من خلال خطوتين هما:

- الاستفادة من بعض الأطر والأدبيات النظرية والدراسات السابقة .
- الاستفادة من مقياس جمانة سليم عبدالقادر بعنوان " الإستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في تعليم المفاهيم العلمية "

ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين :

الجزء الأول/ البيانات الأولية (الشخصية): المتعلقة بأفراد الدراسة مثل نوع الروضة (اهلي ، حكومي) / التخصص /الأكاديمي / المؤهل التعليمي / عدد سنوات الخبرة.

الجزء الثاني / يتناول محور الاستبانة وهو واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية وتشمل على ٦٠ عبارة مقسمة الى ٥ ابعاد ، ويقابل كل فقرة من فقرات هذه الأبعاد قائمة تحمل العبارات التالية:(موافق بشدة - موافق - موافق أحياناً - غير موافق - غير موافق بشدة) وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، موافق أحياناً (٣) درجات، غير موافق (٢) درجتين غير موافق بشدة (١) درجة واحدة ، وقد تبنت الباحثة في إعداد المحاور الشكل المغلق (questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحددة لكل سؤال.

صدق أداة الدراسة:

بعد أن تم إعداد أداة الدراسة، تم التأكد من صدق، وثبات أداة الدراسة من خلال أخذ جزء من العينة الأصلية وعددها (٤٠) باتباع الطرق التالية:

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق الاستبانة، والتأكد من قدرتها على قياس الغرض الذي أعدت من أجله، اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين، وقد بلغ عددهم (٦) محكمين وذلك لتحديد مدى وضوح العبارات، ومدى مناسبتها وأهميتها للمحور، وابداء ما يرونه من إضافة أو تعديل، وبعد جمع الملاحظات والتعديلات المقترحة من قبل المحكمين قامت الباحثة بحذف بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى وإعادة صياغة البعض الآخر .

ب- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للأداة؛ عن طريق حساب المعاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال، والمحور الذي تنتمي إليه ، وظهرت أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمحور (الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في تعليم المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال) الذي ينتمي إليه البعد هي قيم عالية ، حيث تتراوح ما بين (٠.٧٨١) و(٠.٩٤٤) وجميعها موجبة ودالة إحصائياً ، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

تمّ التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" والجدول رقم (١١) يوضّح معامل الثّبات لمجالات ومحاوّر الدراسة.

جدول رقم (١١)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

معامل الثّبات	عدد العبارات	المحاوّر
٠.٩١	٢٠	البعد الأول: واقع تطبيق استراتيجيّة التعلم بالاكْتشاف
٠.٧٧	١٣	البعد الثاني: واقع تطبيق استراتيجيّة الحوار والمناقشة
٠.٦٠	٥	البعد الثالث: واقع تطبيق استراتيجيّة الإلقاء
٠.٨٥٠	١٦	البعد الرابع: واقع تطبيق استراتيجيّة الاستقراء
٠.٦٥	٦	البعد الخامس: واقع تطبيق استراتيجيّة القصة
٠.٩٥	٦٠	الثّبات الكلي للاستبانة

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول (١١) يتضح أن معامل الثّبات لمحاوّر الدراسة عالي ، وبلغت قيمة معامل الثّبات العام (٠.٩٥)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

أساليب المعالجة الإحصائية.

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تمّ تجميعها، فقد تمّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن تمّ ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

نتائج أسئلة الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على قياس واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر ،فحص دلالة الفروق في واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر وفقاً لمتغير التخصص ، فحص دلالة الفروق في واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر وفقاً لمتغير المؤهل العلمي ،فحص دلالة الفروق في واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم العلمية في مدينة الخبر وفقاً لمتغير سنوات الخبرة . ولتحقيق هذه الأهداف تمّ استخدام

المنهج الوصفي المسحي كما اعتمدت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وبعد التحقق من صدقها وصلاحيتها للتطبيق الميداني تم تطبيقها وقد تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول تناول الفصل الأول منها مشكلة الدراسة وأهميتها وأسئلتها وحدودها ومصطلحاتها بينما تناول الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة وكذلك تناول الدراسات السابقة للدراسة أما في الفصل الثالث فقد تم تناول منهجية الدراسة وإجراءاتها حيث تم توضيح مجتمع الدراسة وأدواتها وإجراءاتها والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة بينما تناول في الفصل الرابع النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها ومناقشتها بينما تناول الفصل الخامس خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها.

أهم نتائج السؤال الأول: ما هي الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في تعليم المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال في مدينة الخبر ؟

١- اتضح أن واقع تطبيق استراتيجية التعلم بالاكتشاف جاء بالأهمية النسبية الثانية المعطاة لها من قبل أفراد عينة الدراسة من بين واقع تطبيق الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في تعليم المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال في مدينة الخبر ، وبمتوسط إجمالي على فقرات البعد ككل (٤.٢٦) وهذا ما تؤكده معظم فقرات هذا البعد التي كشفت عن مستويات إجابات المبحوثات من جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة الخبر بالقطاع الحكومي أو الأهلي ، و أن اهم استراتيجيات التعلم بالاكتشاف المطبقة من قبل معلمات رياض الأطفال بمدينة الخبر تتلخص في: طرح أسئلة تُثير مهارات التفكير العليا ك تلك التي تبدأ ب (ماذا لو) ، المعرفة العلمية بحياة الطفل، ضرب أمثلة من الحياة العملية توضح المفهوم العلمي، التنوع في أنماط الأسئلة، حسن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة في الوقت المناسب، استكشاف المعرفة السابقة الموجودة لدى الأطفال عن الموضوع، استخدم استراتيجيات تدريس متنوعة لمراعاة الفروق الفردية، إتاحة الفرصة للأطفال الفرصة كي يكتشفوا المفهوم العلمي بأنفسهم، تطبيق أنشطة علمية بمواد من البيئة، التأكد من صحة المعرفة السابقة الموجودة لدى الأطفال، تشجيع الطفل على تجريب المواد بطرق مختلفة.

٢- اتضح أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على بعد (واقع تطبيق استراتيجية الحوار والمناقشة) من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الخبر بالقطاع الحكومي والأهلي قد بلغ (٤.١٣ درجة من ٥) ، وهذا يعني ان معلمات رياض الأطفال موافقات على ان اهم استراتيجيات الحوار والمناقشة المطبقة لديهن بالروضات بمدينة الخبر تتلخص فيا يلي:

احترام آراء و أفكار جميع الأطفال، عرض صور ذات علاقة بالمفهوم العلمي عند تدريسه، الاستماع لإجابات جميع الأطفال، عرض مقطع فيديو عن المفهوم بدلاً من تقديم صورته، مشاركة جميع الأطفال في الحوار حول المفهوم العلمي، إتاحة وقتاً للأطفال للتفكير في الأسئلة التي اطرحها (فترة انتظار)، تصويب إجابة الطفل إن كانت خاطئة، إتاحة فرصاً لتفاعل الأطفال مع بعضهم البعض في ركن البحث والاكتشاف

٣- أظهرت النتائج أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على بعد (واقع تطبيق استراتيجية اللقاء) من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال بمدينة الخبر بالقطاع الحكومي والاهلي قد بلغ (٤.٠٢ درجة من ٥) ، وهذا يعنى ان معلمات رياض الاطفال موافقات على ان اهم استراتيجيات اللقاء المطبقة لديهن بالروضات بمدينة الخبر تتلخص فيا يلي: اللقاء شروط السلامة العامة على الأطفال عند ممارسة الأنشطة العلمية ، الحرص على تحديد المعنى الاصطلاحي للمفهوم العلمي، تكرار المعرفة العلمية حتى يتم الحفظ، الحرص على ان ينفذ الأطفال النشاط كما تقدمه المعلمة حرفياً ويمكننا ان نستنتج من بيانات الجدول بان افراد الدراسة موافقات على تطبيق استراتيجية الألقاء وتعزى الباحثة هذه النتيجة الى ان المعلمات برياض الاطفال في مدينة الخبر يستخدمن الالقاء كوسيلة للتدريس وهذه الطريقة تعتمد على جهدهن وذاكرتهن وغزارة معلوماتهن وما يمتلكن من مفردات وألفاظ وعبارات، وهي طريقة غير صعبة لأنها تتطلب إرسال معلومات للأطفال الذين بدورهم يستقبلون ويتقبلونها بكل سهولة ويسر، وتعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق التعليميّة ومحورها هو المعلم.

٤- كشفت النتائج أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على بعد (واقع تطبيق استراتيجية الاستقراء) من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال بمدينة الخبر بالقطاع الحكومي والاهلي قد بلغ (٤.١٣ درجة من ٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير الى درجة (موافق) على أداة الدراسة ، وهذا يعنى ان معلمات رياض الاطفال موافقات على ان اهم استراتيجيات الاستقراء المطبقة لديهن بالروضات بمدينة الخبر تتلخص فيا يلي: توظيف مقاطع الفيديو عن المفهوم العلمي ، إتاحة وقتاً للأطفال لتفحص النماذج والعينات التي استخدمها ، تقديم المفهوم العلمي بتسلسل عبر الأسبوع (تصنيف الخضار والفواكه ثم تصنيف الخضار الى جذرية وغير جذرية)، تشجيع الأطفال على المقارنة بين الأشياء للتوصل لخصائص المفهوم العلمي المتعلم ، تصميم نشاط يحقق الهدف المطلوب .

٥- اتضح أن واقع تطبيق استراتيجية القصة جاء بالأهمية النسبية الأولى المعطاة لها من قبل أفراد عينة الدراسة من بين واقع تطبيق الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في تعليم المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الاطفال في مدينة الخبر ،

وبمتوسط إجمالي على فقرات البعد ككل (٤.٢٧) وهذا ما تؤكد معظم فقرات هذا البعد التي كشفت عن مستويات إجابات المبحوثات من جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة الخبر بالقطاع الحكومي أو الأهلي على وقد اتضح ان معلمات رياض الاطفال موافقات بشدة على ان اهم استراتيجيات القصة المطبقة لديهن بالروضات بمدينة الخبر تتلخص فيا يلي: ربط القصص العلمية والبيئة المحيطة بالأطفال، استخدم القصة كمثير اقدم به المفهوم لشرحه، استخدام القصة لتسهيل إدراك الأطفال للمفهوم العلمي، اثناء مكتبة الفصل بالمفاهيم العلمية التي تم تقديمها والمراد تعلمها.

أهم نتائج الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) في درجة استخدام المعلمات للاستراتيجيات التدريسية تُعزى للتخصص ؟

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول أبعاد الدراسة" واقع تطبيق استراتيجية التعلم بالاكتشاف ، واقع تطبيق استراتيجية الحوار والمناقشة ، واقع تطبيق استراتيجية الإلقاء ، واقع تطبيق استراتيجية الاستقراء ، واقع تطبيق استراتيجية القصة " وايضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول استخدام المعلمات للاستراتيجيات التدريسية ككل باختلاف التخصص حيث مستويات الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، أي أنه ليس هناك فرق بين المعلمات اللاتي تخصصهن رياض اطفال ومن تخصصهن غير ذلك في درجة استخدامهن للاستراتيجيات التدريسية .

أهم نتائج الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) في درجة استخدام المعلمات للاستراتيجيات التدريسية تُعزى للمؤهل العلمي ؟

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول أبعاد الدراسة" واقع تطبيق استراتيجية التعلم بالاكتشاف ، واقع تطبيق استراتيجية الحوار والمناقشة ، واقع تطبيق استراتيجية الإلقاء ، واقع تطبيق استراتيجية الاستقراء ، واقع تطبيق استراتيجية القصة " وبناء على ذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول واقع استخدام المعلمات للاستراتيجيات التدريسية ككل باختلاف المؤهل العلمي حيث مستويات الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) .

أهم نتائج الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) في درجة استخدام المعلمات للاستراتيجيات التدريسية تُعزى لسنوات الخبرة ؟

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول أبعاد الدراسة" واقع تطبيق استراتيجية التعلم بالاكتشاف ، واقع تطبيق استراتيجية الحوار والمناقشة ، واقع تطبيق استراتيجية الإلقاء ، واقع تطبيق استراتيجية الاستقراء ، واقع تطبيق استراتيجية القصة " وبناء على ذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول واقع استخدام المعلمات للاستراتيجيات التدريسية ككل باختلاف سنوات الخبرة حيث مستويات الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) .

أهم نتائج الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) في درجة استخدام المعلمات للاستراتيجيات التدريسية تُعزى لنوع الروضة ؟

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول أبعاد الدراسة" واقع تطبيق استراتيجية التعلم بالاكتشاف ، واقع تطبيق استراتيجية الحوار والمناقشة ، واقع تطبيق استراتيجية الإلقاء ، واقع تطبيق استراتيجية القصة " وبناء على ذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول واقع استخدام المعلمات للاستراتيجيات التدريسية ككل باختلاف لنوع الروضة حيث مستويات الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول بُعد واقع تطبيق استراتيجية الاستقراء عند مستوى ٠,٠٥ فأقل حيث مستويات الدلالة (٠.٠٤) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، أي أنه هناك فرق بين المعلمات اللاتي يعملن في الروضات الأهلية والمعلمات اللاتي يعملن بروضات حكومية في وجهة نظرهن حول واقع تطبيق استراتيجية الاستقراء وهذه الفروق لصالح من تعملن في الروضات الاهلية أي ان المعلمات بالروضات الاهلية موافقات بدرجة اكبر من معلمات الروضات الحكومية في واقع تطبيق استراتيجية الاستقراء.

التوصيات:

-توصي الباحثة بإجراء المزيد من البحوث المتعلقة بواقع تطبيق الاستراتيجيات التدريسية للمفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال ، مثل استراتيجية المشروع ، استراتيجية العمل التعاوني ، حل المشكلات.

- ضرورة إهتمام وزارة التعليم و إدارة رياض الأطفال بتجهيز البيئة الداخلية و الخارجية في الروضات الحكومية و إمدادها بالتجهيزات الملائمة لممارسة الإكتشاف العلمي و تشجيع حب الإستطلاع و التساؤل لدى الأطفال.
- إجراء المزيد من البحوث التي توضح أثر التطبيق الملائم للاستراتيجيات التدريسي للمفاهيم العلمية في اكتساب الأطفال وتعلمهم المفهوم العلمي .
- البحث عن العوامل التي تحد من قدرة معلمات رياض الأطفال على تقديم المفاهيم العلمية بالشكل الملائم نمائياً و المتوافق مع الاستراتيجيات التدريسية الملائمة .
- حث المختصين بضرورة التكامل التطبيقي حين تقديم المفاهيم العلمية للأطفال واتباع أسلوب الشمولية لتلائم والفروق الفردية .
- أهمية تقديم الدورات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال الحكومية العاملين على المنهج المطور بتطوير ممارساتهم بما يتلائم والتوجهات الحديثة في تعليم المفاهيم العلمية .

قائمة المراجع والمصادر :

المراجع العربية :

- ابو يمن ، رلى . (١٩٩٤) .تشخيص الأخطاء المفاهيمية العلمية لدى طلبة الصف السابع في محافظة العاصمة وتأثيرها على التحصيل المدرسي لديهم في العلوم

العامّة .رسالة ماجستير . الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا ،الأردن
١٣٠ .

-الأسود، الزهرة .(٢٠١٤). الإجراءات الصفية المساهمة في تفعيل طرائق التدريس. بحث منشور
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة قاصدي مرباح .ورقلة.
الجزائر. ع١٦٦ . ٣٢١ - ٣٣٠

-إلياس ، أسماء و مرتضى ، سلوى .(٢٠١٦) . تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لدى طفل
الروضة .عمان .دار الإعصار

-أمين ، عبير .(٢٠١٦) . تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة .الرياض .دار
الناشر الدولي

-بدوي ، آمال و توفيق ، أسماء.(٢٠٠٩). مفاهيم الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة . القاهرة
عالم الكتب

-بطرس ، بطرس .(٢٠١٠) . تنمية المفاهيم و المهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة
عمان . دار المسيرة

-بهنس ، منال .(١٩٩٥) . برنامج مقترح للمعلمات الغير مؤهلات لإكساب المفاهيم العلمية
لأطفال الرياض .رسالة ماجستير .جامعة المنصورة ،كلية التربية ، دمياط
١٧٠ . المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مؤسسة المجلة العربية
للعلوم ونشر الأبحاث . فلسطين . مج٢ ، ٧٤ . ٢٣ - ٣٥

-جابر ،وليد . (٢٠١٣) . طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية . عمان .دار
الفكر

-الحيلة ، محمد .(٢٠٠٣). طرائق التدريس واستراتيجياته .العين. دار الكتاب الجامعي

-خضور ، خلود . (٢٠١٥) . فاعلية برنامج حاسوبي قائم على الخيال العلمي في تنمية
بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض . رسالة ماجستير .جامعة
دمشق . كلية التربية

-الزبون ، محمد و المواضية ، رضا و الجعافرة ،عبدالسلام .(٢٠١٥) . المدخل إلى مناهج
رياض الأطفال بين الواقع والرؤية . عمان .دار وائل

- الزعيبي ، طلال .(٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على مجموعة من أنشطة اللعب في اكتساب أطفال الروضة المفاهيم العلمية و بعض مهارات التفكير العلمي و أثره في تنمية ميولهم العلمية . بحث منشور . كلية العلوم التربية - جامعة الحسين بن طلال ،المملكة الأردنية الهاشمية.
- زقول ، سهاد .(٢٠١٥). واقع استخدام استراتيجيتي لعب الأدوار والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية .رسالة ماجستير . جامعة الأزهر . كلية التربية . مناهج وطرق تدريس غزة .
- سليمان ، تهاني .(٢٠١٥) . برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم. بحث منشور . مجلة التربية العلمية -مصر. مج١٨، ٢٤ - ١ - ٤٥
- سليمان ، تهاني .(٢٠١٥). برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم .بحث منشور . مجلة التربية العلمية .مصر. مج١٨، ٢٤ - ١ - ٤٥
- سليمان ، ميار .(٢٠٠٧) .برنامج لإكساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة العاديين والمعاقين بصرياً .رسالة دكتوراة . جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة . مصر ، ٧٨-٧٧
- السيد ، الحسين .(٢٠١٦). أثر تدريس وحدة الدائرة لطلاب الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية الدمج بين التعلم بالإكتشاف والتعلم الإلكتروني على التحصيل الدراسي .
- عباس ، زين الدين . (٢٠١٦) . أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر ٥ - ٦ سنوات .رسالة ماجستير . جامعة تشرين . كلية التربية
- عطاري .ساجدة مصطفى (٢٠١٦) المنهاج الملائم نمائياً في التطبيق .دار الفكر . الاردن ص٢٨-٤٩
- العلي ، عادل . (٢٠٠٤) .الاستراتيجيات التي يستخدمها كتاب الفيزياء للصف الأول الثانوي في دولة الإمارات في تعلم المفاهيم العلمية .رسالة ماجستير . الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا ،الأردن .

-غانم، خمائل (٢٠٠٩). طرائق التدريس بين القديم والحديث. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد -العراق. ع٩١. ٦٨٩ - ٧١١

-فهيمي ، عاطف (٢٠٠٧). معلمة الروضة .دار المسيرة . الاردن

-قربان ، بثينة (٢٠١٦). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة.بحث منشور . مجلة القراءة والمعرفة . مصر. ع١٧٧. ٢١ - ٤٧

-كرم الدين ، ليلي (٢٠١٤) . فاعلية برنامج للإسراع من إكساب بعض المفاهيم الميكانيكية والكهربية لطفل الروضة.بحث منشور . مجلة دراسات الطفولة . مصر

-محمد ، نجلاء (٢٠١٣). فاعلية برنامج إثرائي لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة الموهوب في ضوء حاجاته.بحث منشور . مجلة الطفولة والتربية .كلية رياض الأطفال . جامعة الإسكندرية . مصر، مج٥، ع١٤٥. ٣٤٥ - ٤٤١

-مخلوف ، غادة (٢٠١٢). فاعلية استخدام الأركان التعليمية في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى أطفال الرياض.بحث منشور .مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر

-الهوري ، زيد (٢٠١٠).أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية .العين .دار الكتاب الجامعي

-هير ، جودي (٢٠٠٦).العمل مع الأطفال الصغار . مركز ايمان للتعليم المبكر .الطبعة الأولى .الأردن

المراجع الاجنبية :

-Al-Tarawneh, Mohammad Hasan.(2016). The Effectiveness of Educational Games on Scientific Concepts Acquisition in First Grade Students in Science. *Journal of Education and Practice*. v7 n3 p31-37.

-Hamadneh, Qaseem Mohammad Salim.(2017). The Effect of Using Jigsaw Strategy in Teaching Science on the Acquisition of Scientific Concepts among the Fourth

Graders of Bani Kinana Directorate of Education.
Journal of Education and Practicen, Vol.8, No.

- Sackes, Mesut.(2014). How often do early childhood teachers teach science concepts Determinants of the frequency of science teaching in kindergarten. *European Early Childhood Education Research Journal*, Vol. 22, No. 2, 169–184.
- Ampartzaki, M.& Kalogiannakis, M .(2016). Astronomy in Early Childhood Education: A Concept–Based Approach. *Early Childhood Educ j*, 44:169–179.
- Malleus , E., Kikas,E., Marken,T.(2017). Kindergarten and Primary School Children’s Everyday Synthetic, and Scientific Concepts of Clouds and Rainfall. *Res Sci Educ*. 47:539–558.
- Can, B.(2017). THE EFFECT OF PROJECTBASED PROGRAMME ON SCIENTIFIC PROCESS SKILLS AND CONCEPTIONS OF KINDERGARTEN STUDENTS. *Journal of Baltic Science Education*. Vol. 16 Issue 3, p395–413..
- Graaf, J., Segers, E., Verhoeven, L.(2015). Scientific reasoning abilities in kindergarten: dynamic assessment of the control of variables strategy. *Instr Sci*. 43:381–400.